• وعصب وقبض ثم عقل لخامس •

• وكف سقوط السابع الساكن انقض •

أقول يدخل في خامس الجزء مع كونه ثاني سبب تغييرات ثلاثة وهي العصب
والقبض والعقل وقضية الجيء به على الترتيب الذي أفاده الناظم أن يكون العصب
إسكان الخامس المتحرك والقبض حذف الخامس الساكن والعقل حذف الخامس
المتحرك والخامس سمي التغيير الأول عصبا بالصاد المهملة لأن حركة الحرف اعتصب منه
فمنع أن يتحرك وكل شيء عصبته فمنعته الحركة فهو معصوب وسمي التغيير الثاني
قبضا لانقباض الصوت بالجزء الذي يدخله وذلك لأنه يدخله مفاعلن ومفاعيلن
فيبقى الإبدال حذف النون من الأول والياء من الثاني تقبض الصوت عن
الغنة التي كانت موجودة مع النون ومد اللين الذي كان موجودا مع الياء
وفيه نظر وسمي التغيير الثالث عقلا أخذا من العقل ومعناه المنع ومنه
عقلت البعير لأنه إذا عقل منع الذهاب ولما كان مفاعلتن لجزء مفرد
اللام فيمتنع أخذه إلا حذف فونه حذرا من اجتماع أربعة أحرف متحركة إذ كان
الجزء الواقع بعده مفتتحا بوتد مجموع ويحتمل أن يكون سمي بذلك لأنه لما حذف
لامه منع منها ومن حركتها وأشبه البعير الذي عقلت يده فمنع الحركة ومولد
وكف سقوط السابع الساكن معناه ظاهر وإنما اشترط في السابع أن يكون ساكنا
لأنه لو كان متحركا لكان ثالث وتد إذ لا شيء من الأجزاء السباعية آخره
حرف متحرك غير مفعولات وثالث وتد مفروق فلا مدخل للزحاف فيه
لأنه إنما يدخل ثواني الأسباب وسمي كفا أخذا من كفة القميص وهو ما يكف من
ذيله فكأن الجزء لما حذف آخره شبه بالثوب إذا كف طرفه وقوله انقض
أي الزحاف المنفرد فهو محتمل لتغيير يعود على ما تقدم قال •

الزحاف

• الزحاف المزدوج •

• وخبل بعد الخبن طيك وبعده •

• تقدم إضمار هو الخزل يا فتى •

• وكف بعد الخبن شكل وبعده •

• جرى العصب نقص كل ذا الباب مجتنى •

أقول إذا اجتمع في الجزء الخبن والطي كما إذا حذف من مستفعلن
المجموع الوتر بالخبن وفاؤه بالطي فصار متعلن سمي ذلك خبلا والجزء
مخبولا أخذا لك من الخبال وهو الفساد والاختلال ويقال يا مخبولاه لأنه
إذا كان مختلا معتلة فكأن الجزء لما ذهب ثانيه ورابعه أشبه الذي
اعتلت يداه وإذا اجتمع في الجزء الطي والإضمار وذلك لا يكون إلا في
متفاعلن فتسكن تاؤه بالإضمار وتحذف ألفه بالطي فيصير متفعلن فهذا
هو المسمى بالخزل يقال بالخاء المعجمة والجيم ومعناه القطع ومنه
سنام مخزول إذا قطع لما يصيبه من الدبر فكأن الجزء لما تكرر عليه الإعلال
أشبه السنام الذي أصابه الدبر ثم قطع فاجتمع عليه إعلالان واجتماع
الخبن والكف شكل فإن أعلانه المجموع الوتر لجزئه الأول بالخبن ونونه
بالكف فيصير فعلات والشكل من قولك شكلت الدابة وعينيها بالشكال
أشكلها شكلا إذا أعيرتها وشكلت الكتاب إذا كتبت فكأن الجزء لما حذف آخره
وطرفه أشبه الدابة التي شكلت برجلها ويدها لأن الجزء يمتنع بذلك من
انطلاق الصوت وامتداده كما تمتنع الدابة بالشكل من امتداد قوائمها
في حركتها واجتماع الكف والعصب نقص وذلك لا يكون إلا في مفاعلتن فتسكن
لامه بالعصب وتحذف نونه بالكف فيصير مفاعلت ويسمى الجزء منقوصا لما

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ط
هو الذي يكون في موضعين من الجزء والمزدوج بكسر الواو
اسم فاعل وأصله مزتوج بوزن مفتعل أبدلت التاء
دالا لأجل ... فلما كان التغيير أن يزال
المزدوج ... الواو وانفتاح ما قبلها قلبت ألفا
... أي جعله الذي هو ازدوج لكونه بمعنى فعل لا ينفعل
وهو تزاوج ... وإذا طرأ علم
أن المزدوج كله ... كالمعرب ... لم
يحمل ذا الباب ...

أيضا إذا حذفت فاؤه وواو مفعولات ولا يدخل في غير
ما ذكر الخبر فيصير مستفعلن متعلن ويصير
مفعولات معلات فينقل إلى فعلات وينقل
الأول إلى فعلتن هـ

ط
لأنه في اللغة فساد الأعضاء، ويقال خبله
من باب ضرب خبلا إذا أفسد ...
الأعضاء فيشبه به ما ذكر ويقال المتفعلة
مخبولة لأن الزحاف لما تسلط على حرفيه
أشبهت الحيوان الذي فسدت أعضاؤه
مفصله

Copyright © King Saud University